(وابعثه فيما تشتهيه فإنه ... حجر يلين قوة الأحجار) .

قال الثوري C تعالى لأن أخلف عشرة آلاف درهم يحاسبني ا عليها أحب إلي من أن أحتاج إلى لئيم وفي هذا المعنى قال الشاعر .

(احفظ عرى مالك تحظى به ... ولا تفرط فيه تبقى ذليل) .

(وإن يقولوا باخل بالعطا ... فالبخل خير من سؤال البخيل) .

(واحفظ على نفسك من زلة ... يرى عزيز القوم فيها ذليل) .

وأما ما جاء في الاحتراز على الأموال .

فقد قالوا ينبغي لصاحب المال أن يحترز ويحتفظ عليه من المطمعين و المبرطحين والمحترفين والموهمين والمتنسمين .

فأما المطمعون فهم الذين يتلقون أصحاب الاموال بالبشر والاكرام والتحية والاعظام إلى أن يأنسوا بهم ويعرفوهم بالمشاهدة وربما قضوا ما قدروا عليه من حوائجهم الى أن يألفوهم ويحصل بينهم سبب الصداقة ثم ان أحدهم يذكر لصاحب المال في معرض المقال أنه كسب فائدة كثيرة في معيشته ثم يمشي معه في الحديث الى ان يقول اني فكرت فيما عليك من المؤن والنفقات وهذا أمر يعود ضرره في المستقبل ان لم تساعد بالمكاسب وغرضي التقرب اليك ونصحك وخدمتك وأريد أن أوجه إليك فائدة من المتجر بشرط ان لا أضع يدي لك على مال بل يكون مالك تحت يدك أو تحت يد أحد من جهتك .

ويخرج له في صفة الناصحين المشفقين فإذا أجابه الى ذلك كان أمره معه على قسمين أن ائتمنه وجعل المال بيده أعطاه اليسير منه على صفة أنه من الربح وطاول به الأوقات ودفع اليه في المدة الطويلة الشيء اليسير من ماله ثم يحتج عليه ببعض الآفات ويدعي الخسارة فإن لزمه صاحب المال قابحه وبرطل من جملة المال صاحب جاه فيدفعه ويقول هذا راباني فإن روعي